

## خطاب الرئيس محمد أنور السادات

### فى قاعدة بلبيس الجوية

فى ١١ يونيو ١٩٧٨

بسم الله

ابنائى رجال القوات الجوية ورجال الدفاع الجوى ورجال الصاعقة ورجال المظلات  
احمد الله وانا التقى بكم فى هذه المناسبة وفى هذا المكان .. المناسبة هى احتفالنا  
واحتفال العالم معنا بـ ٥ يونيو كعيد لعودة الملاحة الى القناة ، وكعيد ايضا لنا يزيل  
من تاريخنا كل ما كان يعنيه ٥ يونيو من قبل .. من هزائم وأحزان  
وعيدا عربيا .. بعد ان استعادت امتكم العربية وشعبكم جزءا منها بعد ان استعادت  
كرامتها ، استعادت مكانتها ، استعادت عزتها ، لأنكم أنتم واخوتكم فى بقية فروع  
القوات المسلحة ، انتم الذين صنعتم هذا وجعلتموه امرا ممكنا  
كان العالم كله يتصور اننا لن نستطيع ان نتحرك ، كان العالم كله ينظر الينا نظرة  
الاشفاق والسخرية ولكن .. بادائكم ايها الابناء .. بقتالكم .. بصلابتكم بارادتكم .. تحول  
٥ يونيو من يوم للأحزان .. الى يوم انتصار ارادة المقاتل المصرى ، ارادة الامة  
العربية ، ارادة الحق ، ارادة القوة ارادة السلام

ليس لى اطلاقا اى حق فى ان ادعى اننى صنعت شيئا فى هذا اكثر من اننى اصدرت  
اليكم الامر فاستجبتم ايها الابناء : استجبتم بعزيمة .. استجبتم بوعى .. استجبتم بارادة  
زلزلت اقدام الذين كانوا يقولون عنهم انهم الجيش الذى لا يهزم

فى اليوم الرابع من حرب اكتوبر ، وضح للعالم كله من هو المقاتل المصرى ، ومن هو  
الشعب المصرى ، وما هى الارادة المصرية ، صنعتم كل ذلك ، لم اصنعه ايدا  
صنعتموه بادائكم القتالى الرائع ، بضربة الطيران الاولى التى اجهضت لاربعة ايام

واكثر ، اجهضت كل جهود العدو ، وظل لاربعة ايام لا يدري من هول الصدمة ،  
اكرر من هول الصدمة ماذا يفعل ولا يدري بما يحدث لكل وحدة من وحداته بعد ان  
كانت الاولى هي الضربة التي مزقت اوصاله فى سيناء ، انتم الذين صنعته ، فى  
الدفاع الجوى يوم ان خرج العدو على العالم كله باليد الطويلة ، واليد التي تستطيع ان  
تصل الى اى مكان ، استطاعت قوات الدفاع الجوى بالتعاون مع شقيقتها القوات الجوية  
، ومع بقية فروع القوات المسلحة كلها ، استطاعت ان تجهز على اليد الطولى فتقطعها  
ويسقط فى الايام الثلاثة الاولى ثلث السلاح الجوى الاسرائيلى

انتم الذين صنعتم كل هذا ، لم اصنع فيه شيئا ابدا الا اننى كما قلت لكم اصدرت لكم  
الأمر، بعد ان اعددت مع القادة كل شىء ، انتم الذين صنعتم هذا فى كل فروع القوات  
المسلحة فى الصاعقة ، اولئك الذين ضحوا بأرواحهم خلف خطوط العدو ، وعملوا  
باصرار وعملوا بشراسة ، من خلف خطوط العدو .. وفى الثغرة .. واخيرا لكى يؤكدوا  
ارادة مصر .. وكرامة مصر قاموا بعملهم الممتاز فى قبرص صحيح أنه اطلق عليكم  
النار من الخلف ولكن كانت معركة مجيدة .. فتمت المهمة قمتم باشرف واجب كى  
تحافظوا على كرامة بلدكم ولم يثبتم ابدا ضربكم من الظهر .. لم يثبتم عن اداء المهمة  
فاديتموها على أكمل وجه لكى يعلم الكل ان مصر ستتغقب اى انسان يريد ان ينال منها  
في اى مكان من هذا العالم

رجال المظلات ايضا .. ادوا واجبهم ، لن ننسى ابدا فى معركة اكتوبر ما قاموا به مع  
اخواتهم من الصاعقه .. سواء خلف خطوط العدو أو فى الثغره التي ظن البعض من  
الحاقدين والانهازاميين ، انها نهايه المطاف ، انتم الذين صنعتم كل هذا ايها الابناء ،  
أنتم واخواتكم فى كل فروع القوات المسلحة ليس لي فضل ان كان هناك فضل فهو لكم  
... لادائكم البطولي الرائع ، لادائكم الذي اتسم بالشراسة وبتلقين العدو درسا لن ينساه

لانه الدرس الذي لقن العدو وعلي طول ثلاثين أن المقاتل المصري وأن الإراده المصرية حتي ولو بعد ثلاثين سنة ستقهر كل ما امامها

انتم الذين لقتم اولئك الذين يدعون .. وملاوا العالم كله بدعاياتهم لقتوهم الدرس .. بارادتمك .. بقتالكم .. بأدائكم ستظل مصر .. وستظل الامه العربية مدينه لكم وفخوره بكم .. وعن نفسي يعلم الله سبحانه وتعالى .. ان كل فرد منكم .. في منزله الابن الحبيب .. كل فرد منكم في منزله الانسان الذي اتطلع اليه لكي نبني الانسان المصري علي غرار في كل مواقع العمل .. في كل مواقع الانتاج . من اجل هذا .. ايها الابناء .. توجهت الي القدس وسمعتوني اقول .. انني عندما أحس انني استطيع ان اوفر قطره من دم أي جندي او ضابط من ابنائي في القوات المسلحة .. واقتضي الامر مني ان اذهب الي آخر العالم قلت انني سأذهب الي اخر العالم لاتفادي قطرة دم واحدة من جندي أو من ضابط .. وقلت ايضا انني مستعد ان اذهب الي آخر هذا العالم بما فيها الكنيسة لكي اخاطب الشعب الاسرائيلي في عقر داره ، وخاطبتهم فعلا

لم اذهب الي هناك لكي اطلب السلام بأي ثمن ، ابدا ، لقد عرفوها وعرف العالم كله الي يومنا هذا اننا ننطلق من منطلق القوة .. من منطلق النصر حتي ان البعض في اسرائيل كتبوا واذاعوا في ذلك الوقت كيف لم يستطع قادة اسرائيل بعد انتصارهم في معركة ٦٧ .. كيف لم يستطع احد منهم ان يرتفع الي المسئولية ، فيقوم بمبادرة كالتي قمت انا بها ، تلك هي شهادتهم هم من منطلق القوه ذهبت اليهم في عقر دارهم ، من منطلق الحفاظ علي الدماء وعلي الارواح ذهبت اليهم وواجهتهم بكل ما يمكن ان يواجهوا به بل بأشد ما يمكن أن يواجهوا به

وذهلتم ... ظننت بعد خطابي في الكنيسة انني سألقى حماسا قليلا في عودتي الي الفندق .. وكان الامر الذي اذهلني فعلا .. انه بعد هذا الخطاب الصريح الواضح العنيف

.. خرج شعب اسرائيل كله ، فى عودتى من الكنيست الى الفندق لكي يعلن تأييده لكي يعلن أنه يحترم ارادة مصر ، انه يحترم المقاتل المصرى . تتالون ايها الابناء احترام وتقدير وتبجيل اسرائيل كلها شعباً وقواةً مسلحةً .. ولم يخفوها عنى .. بل طلبوا منى ان احملها اليكم .. وكنت فخورا بكم .. كما انا دائماً .. فخورا بكم وفخوراً بأدائكم .. ومضينا فى المبادرة أيها الابناء كما سمعتمونى وانا اتحدث الى اخوتكم فى الجيش الثانى .. كانت المبادرة فى نوفمبر الماضى .. التقيت بعدها مع رئيس وزراء اسرائيل فى الاسماعيلية .. وشكلنا اللجنتين السياسية والعسكرية ولما كان الموقف الاسرائيلى لا يزال يتعثر بسبب انه كما اتضح لم يكونوا جاهزين أبداً لمثل هذه الخطوة التى قفزت قفزا بالقضية مئات السنين الى الامام لم يكونوا جاهزين .. ومازالوا مترددين

ولكن .. هل انتهت المبادرة ؟ هل فشلت المبادرة ؟ .. ابدأ تبني العالم كله من امريكا غرباً الى استراليا شرقاً .. تبناوا المبادرة .. يقف معنا العالم كله اليوم لكي يقول لاسرائيل .. عليك أن تتخذى من الخطوات ما تردى به على هذا العمل الخارق الجبار .. كان العالم يطالب اسرائيل ثم كان ما سمعتم به أيها الابناء .. وكانت امريكا دائماً هى السند الأول والأخير لاسرائيل .. بطريقة كانت تسلم فيها كل شىء لاسرائيل لكي تفعل ما تشاء ... وهى تحظى بتأييد امريكا .. تزلزل وتغير كل هذا

ومنذ اسبوعين ، يوافق مجلس الشيوخ الأمريكى الذى يتكون من مائة عضو ، يوافق على صفقة الاسلحة الثلاثية لمصر والسعودية ولإسرائيل لم تعد اسرائيل هى التى تستقطب وحدها امريكا ، وانما عادت امريكا لكي تلعب دوراً متوازناً ، بل اكثر من ذلك .. حينما اعتدت اسرائيل على جنوب لبنان ، وكما سمعتمونى وانا احكي لآخوانكم فى الجيش الثانى ولكم ، ظلت على اتصال مستمر لمدة ٢٤ ساعة مع الرئيس كارتر ، تخرج امريكا لأول مرة بقرار ، تتقدم به لمجلس الامن رسمياً تطلب فيه جلاء اسرائيل

الفوري عن جنوب لبنان ، وتشكيل قوات طوارئ دولية في ٢٤ ساعة ، ويوافق مجلس الامن كله ، الا الاتحاد السوفيتي الذي اعترض وأوعز الي تشيكوسلوفاكيا وهي عضو في مجلس الأمن ، ومن الذين يدورون في فلكه ، فاعترضت هي الاخرى .. وكأني أسأل ، لان القرار جاء من امريكا بالانسحاب الفوري وتشكيل قوات طوارئ في ٢٤ ساعة ، وهذا تغيير جذري في اسلوب امريكا في هذه المنطقة ، هل لان القرار امريكي لم يوافق الاتحاد السوفيتي ؟ وهل كما سمعتم ايها الابناء لو كنت قد وافقت علي طلب الاتحاد السوفيتي سنة ٧٢ وانا في موسكو والذي لم يستطيعوا ان يبلغوه لي طلبوا من سفيرنا هناك مراد غالب ان يبلغه لي فرفض ونصحهم بالأ يثيروه ، طلبوا وانا في سنة ٧٢ في احدي الزيارات لموسكو أن يأتوا بجولدا مائير الي طقشند واجلس معها لنصفي القضية في هذا الوقت .. كنت اعد لمعركة اكتوبر .. وكيف اجلس .. وانا الممزق وانا المهزوم وهي المنتصرة كيف اقبل ان اجلس !! كان طبيعيا ان يرفض سفيرنا هناك ان يبلغني ذلك فاذا كان من جانبهم ونحن مهزومون

هذا مقبول من الاتحاد السوفيتي ويلح عليه ويطلبونه واذا ما كسرنا كل الحواجز وقفزنا فوق كل العقبات ، ومن منطلق النصر .. من منطلق القوة .. من منطلق احترام اسرائيل ، كما قلت لكم وهم يسمعونني الآن شعبا وقوات مسلحة لكم ولادائكم .. اذا فعلنا كل هذا يعارض الاتحاد السوفيتي ويدعي او يذيع من راديو موسكو ومن عملائه في الأمة العربية .. وبعض عملائه للأسف ممن ينسبون الي ارض مصر ، يذيع ان مصر فرطت في القضية .. وأن مصر تسعى الي حل منفرد

سمعتم جميعكم يا أبنائي ، أنه في الاسماعيلية ، هنا يوم ان جاء بيجين هنا يوم ٢٥ ديسمبر الماضي وجلسنا الي منضدة المحادثات بدأ بابلاغي وبابلاغ الوفد المصري المرافق لي كاملا انه لا مشكلة علي سيناء وان سيناء بين مصر وبين اسرائيل هي

الحدود وان هذا قرار من مجلس الوزراء الاسرائيلي .. وانه يبلغه رسميا .. عندئذ قلت له المشكلة ليست سيناء ، اذكروا يا ابنائي انني في الكنيسة في قلب اسرائيل و أمام برلمانها و أمام الشعب الاسرائيلي كله قلت انني لم اذهب لاستجدي ارضي ابدا .. ارضي مقدسة لا مناقشة فيها ولا جدال فيها ، . وانما قلت انني اريد السلام .. السلام القائم علي العدل و جلاء اسرائيل عن كل الارض العربية التي احتلت بعد ٦٧ و حقوق شعب فلسطين ، و قلت بوضوح امام الكنيسة لم آت الي هنا لكي اعمل الي حل منفرد ولا الي تسوية جزئية ولا الي فض اشتباك ثالث انما اتيت من اجل السلام ، و قلت بالحرف الواحد ايضا انني لم آت اليكم لاستجدي ارضي فأرضي مقدسة وهذا امر لا يقبل المناقشة

قلت هذا كله في خطبتي في الكنيسة ، الأمر الغريب ، انه بعد هذه الخطبة التي سجلت في التلفزيون وفي راديوها العالم وصحافة العالم ، يخرج الاتحاد السوفيتي ويقول ان مصر وراء حل منفرد ، و دفع بعملائه في المنطقة الذين تربوا في كنفه هنا في مصر بهذه الدعاية ان مصر تسعى الي حل منفرد ، لو انني اسعي يا ابنائي الي حل منفرد ما احتجت ابدا ان اقوم بهذه المبادرة ، فانا اعلم ، والعالم كله يعلم ان اسرائيل ترحب اروع ترحيب بأن تخرج مصر من المعركة بما تريده مصر من شروط ، لان خروج مصر من المعركة وهي القوة الاساسية التي يحسب حسابها ، والتي يحترمها الشعب الاسرائيلي والقوات المسلحة الاسرائيلية ، خروج هذه القوة من المعركة بالنسبة لاسرائيل هو ما تريده .. وهو انتصارها الحقيقي لانه لا قوي بعد ذلك تجاهه لو انني اريد .. قلت لو انني اريد حلا منفردا ما احتجت ابدا الي ان اقوم بمبادرة

اسمها من هنا وانا في مصر ويتمني الاسرائيليون وسمعتوني يا ابنائي اقول وانا في الجيش الثاني ، في آخر زيارة لوزير الدفاع الاسرائيلي ، الح علي الحاحاً شديداً لكي

نوقع اتفاقية السلام ولا مطلب لهم لا في سيناء .. ولا في اي شيء ورفضت وذكرت انني قلت في الكنيست ان سياسة مصر هي اننا نريد السلام للمنطقة وان المشكلة ليست مشكلة سيناء ، وكما سمعتم خطابي في الكنيست وقلت ان سيناء ارضي وانني لم آت لاستجدي ابدا فارضي لا تقبل المناقشة بدا واضحا هذا في الكنيست بصريح العبارة وقاطع العبارة قلت له ان المشكلة ليست سيناء المشكلة هي السلام وبدون ان تحل المشكلة الفلسطينية فلن نستطيع ان نبني السلام ولو انني اعلم ان توقيعي علي اتفاق السلام مع اسرائيل يحقق السلام في المنطقة لما ترددت بل قلت له اكثر من ذلك ، قلت له حتي اذا وقعت معي ومع سوريا ومع الاردن ولم تحل قضية فلسطين فلن يكون هناك سلام وستأتي بعد خمسة او عشرة اعوام لكي نبدأ حربا جديدة ... هذا هو موقفنا الذي اعلنته امام الكنيست وفي الاسماعيلية وفي كل الاتصالات وكما تعرفون يا ابنائي لا اعمل بسياستين ولا بوجهين والعالم كله يعلم بذلك نحن وراء السلام القائم علي العدل ... عودة ارض ٦٧ بالكامل وأولها الضفة الغربية وقطاع غزة وحقوق شعب فلسطين

ما زال الاتحاد السوفيتي يعيش تحت دعاية أو تحت شعارات أن نحل لأنه مش قادر يطعني في عملية السلام اللي بهرت العالم كله فيقول انها حل منفرد ، نتركه يتصور ما يشاء ولكن علينا نحن ان نمضي في طريقنا لم تفشل المبادرة يا ابنائي ، ولو أنها فشلت لصارحتكم . كما عودتكم دائما ولصارحت شعبنا بأن المبادرة قد فشلت لا في كل يوم بتأتي المبادرة بجديد وآخرها صفقة الأسلحة بعد مواجهة اكثر من ٢٠ سنة مع امريكا مواجهة حقيقية يقف اليوم الشعب الامريكي ، الكونجرس الامريكي ، الرئيس الامريكي والادارة الامريكية يقفون بفهم وتأييد وإعجاب بمصر .. بسياسة مصر ، بكم ايها الابناء وهذا هو ما يملؤني فخرا وسعادة بكم .. بادائكم القتالي الرائع

وما زالت اسرائيل تخشي السلام .. ولم تعد نفسها للسلام والخطوة كانت اكثر واخطر مما كانت تتصور من اجل هذا .. تقف اليوم الحكومة الاسرائيلية هذا الموقف .. ولعلمكم تقرأون كل يوم عما يحدث داخل اسرائيل ، وقيام الشعب الاسرائيلي بمظاهرات بلغت ٥٠ ألفا في دولة صغيرة مثل اسرائيل ده له معناه ودلالاته ، حركة اسمها " حركة السلام الان " خمسين ألفا يخرجون في مظاهرة .. اخيرا انضم الكتاب واساتذة الجامعات والضباط الاحتياط ووقعوا علي عرائض وارسلوها للوزارة كل هذا يحدث ، وكما قلت لكم لازالت العملية .. عملية السلام .. في حاجة الي بعض الوقت لكي تستطيع حكومة اسرائيل ان تستوعب ابعاد المبادرة لكي ترد عليها

وسمعتوني اقول انني متفائل يا ابنائي . ولو انني غير متفائل لقلت لكم انا غير متفائل ، لكن المسألة ليست الا مسألة وقت .. فلن تستطيع اسرائيل ان تعيش منعزلة عن العالم كله .. كما هي اليوم .. وكما قلت لكم .. كل شيء .. سواء في اسرائيل من داخلها .. او في المحيط الدولي او في الولايات المتحدة .. كل المؤشرات تتجه الي الاتجاه الصحيح .. وهو اقامة السلام القائم علي العدل .. بيحاولوا الان ان يجدوا لهم وقتا .. يجدوا بعض النقاط اللي يحاولوا يكسبوا بيها الوقت .. وان السادات صرح بالحرب وهدد بالحرب .. وان السادات عاد الي تهديد كذا وكذا نغمات حرب الدعاية النفسية هذه كشفتموها انتم يا ابنائي في اكتوبر .. والفضل ايضا لكم ، تعلمون ماذا حدث في اليومين الاولين للمعركة .. نشرت جميع اذاعات العالم وتليفزيوناتها بلاغات اسرائيلية ملفقة وصور من معارك ٦٧ ، أرسلتها اسرائيل الي محطات الاذاعة العالمية في محاولة لتغطية خيبتها بعد ٤٨ ساعة تنبه العالم كله .. وكان اول من اعتذر هو راديو لندن .. الذي اعتذر رسميا في نشرته عن كل ما اذاعه في اليومين الماضيين .. بدأوا يذيعوا بيانات المعركة كما هي .. وحقيقتها وهو أداؤكم الرائع يا أولادي .. كشف العالم هذا كله .. وكشف العالم ايضا اسطورة ان اسرائيل هي الجزيرة الصغيرة المسالمة

وسط اعداء يريدون ان يقذفوا بها الي البحر .. يوم ان ذهبت الي قلب اسرائيل وفي  
عريتها ... وتحديثهم بالسلام اتضح عندئذ للعالم كله ان ٣٠ سنة من حديث السلام مع  
اسرائيل لم يكن لا حربا دعائية نفسية .. وانكشف موقف اسرائيل اليوم .. كما قلت لكم  
، ابنائي .. لم تفشل المبادرة .. بل أنها تتخذ ابعادا اوسع واعمق كل يوم ، ولكن لا  
يعني هذا الا نكون علي تمام اليقظة وانا قلت لكم ان السبب الوحيد للمبادرة ليس لانني  
اخاف .. وليس لاننا في مصر نخاف وليس لاننا نتردد وانما انني اريد السلام لشعبي  
لبلدي لاهلي ، لمنطقتي ، للعالم كله ، السلام القائم علي العدل ، بدون ان تراق نقطة دم  
واحدة من جندي او ضابط من ابنائي لو اتردد في ذلك اكون خائنا لبلدي .. وخائنا  
لمسئوليتي التاريخية .. سأعمل حتي آخر العالم .. سأعمل حتي آخر العالم .. لكي احقق  
السلام القائم علي العدل

وكما سمعتموني مرة أيها الابناء .. وعندما زارني وزير دفاع اسرائيل في الاسماعيلية  
.. سمعتموني وسمعتني العالم كله .. وأنا أقول له حينما حاول أن يفتح موضوع  
المستعمرات في شمال سيناء ، سمعتموني وسمعتني العالم كله وسمعتني اسرائيل .. وأنا  
أحكي ما قلته لوزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك اليوم حينما فتح موضوع المستعمرات  
التي في شمال سيناء .. قلت له بالحرف الواحد اذا كنتم تتصورون هذا فكما انني قلت  
لكم انني مستعد أن أذهب الي آخر العالم لكي نقيم السلام بدون قطرة دماء ، :أعلم اذا  
فتحتم هذا الموضوع أمامي مرة أخرى .. فأني سأحاربكم الي آخر العالم ، هذا هو ما  
قلته يا أبنائي ، ، وهذا ما تريد دعاية اسرائيل اليوم أن تقول ان السادات ، بدأ ينفخ في  
نفير الحرب مرة أخرى ، في خطابه في الجيش الثاني .. وفي خطابه في الجيش  
الثالث انا بأقولها كما قلتها لوزير دفاع اسرائيل .. أنا مع السلام القائم علي العدل  
ومصر مفتوحة العقل ، مفتوحة القلب .. لتلقي أي عناصر جديدة في الموقف  
الاسرائيلي ، كي نبحتها .. ولكي نبدأ علي أساسها اقامة السلام القائم علي العدل .

نحن لا تردد لدينا علي الاطلاق .. وفي نفس الوقت وبنفس القدر .. فأنا علي استعداد ..  
ان نعطي لاسرائيل السلام ، وان نعطيها الامن ولكن الي الابد لن نعطي قطعة من  
الارض او السيادة

اذا اعتبروا هذا نفيراً للحرب . فهم احرار .. نحن نقول السلام .. نعم .. الامن .. نعم  
.. الارض لا السيادة .. لا .. موقفنا واضح وفي هذه المعركة التي نعيشها يا ابنائي  
كان لابد ان التفت الي الممارسة الديمقراطية وسمعتومني وأنا أحكي في الجيش الثالث  
عن هذه الممارسة والاستفتاء الذي تم اخيرا .. وإرادة الشعب في مسيرتنا الديمقراطية  
.. وأولئك الذين يحاولون أن يعوقوها ، يشاء الله ايها الابناء .. لعلمكم تذكرون أن ثورة  
١٥ مايو بدأت في هذه القاعة تذكرون هذا انا اذكرها جيداً كنا في يوم ١٣ مايو وكنت  
مجتمعا ببيكم في نفس هذا المكان ، وسمعتومني اتحدث عن مراكز القوي ، وانني لن  
تهاون فيها وانني سأسحقها ، ثاني يوم مباشرة ١٣ مايو بدأت عملية التصحيح ، ثورة  
١٥ مايو ، يشاء الله ان آتي ايضا اليكم اليوم .. في تصحيح جديد يكمل تصحيح ١٥  
مايو

تصحيح ١٥ مايو الاول .. اصلحنا به مسيرة ثورة ٢٣ يوليو " الثورة الام " والتي لن  
يستطيع اي مكابر .. ان ينكرها .. او ان ينكر المكاسب الشعبية التي حصل عليها شعبنا  
.. او ان ينكر نقطة التحول التاريخي التي اصبحت جزءا من التاريخ ومن الواقع  
والماضي والحاضر والمستقبل .. لا يستطيع اي جاحد ان ينكر ولا نلتفت لاي مكابر  
في هذا الشأن .. ولكن كانت هناك اخطاء .. كانت ثورة ١٥ مايو التي بدأت هنا من  
هذا المكان .. يوم ١٣ مايو سنة ٧١ ، كانت من اجل قيام حياة ديمقراطية .. من اجل  
قيام دولة سيادة القانون .. من اجل الدستور الدائم ، من اجل الحريات .. من اجل  
اغلاق المعتقلات الي الابد .. من اجل أمن وأمان المواطن المصري علي عرضه

وعلي بيته وعلي ماله وعلي مستقبله ، ومستقبل الاجيال من بعده ، ومضيت يا ابنائي  
كما سرتم ، او كما رأيتم معي وكما تابعتموني مضيت .. جاءت سنة ٧١ مباشرة بعد  
ثورة مايو ... كان الدستور الدائم .. والحريات واغلقت المعتقلات منذ سنة ٧١ الي هذه  
اللحظة والي الابد ان شاء الله والغيت جميع الاجراءات الاستثنائية ... والحراسات  
ضمدت الجروح .. اخرجت كل من كان محكوما عليه في قضايا صفيت كل هذا ..  
وبقيت حرية الصحافة فقط ، ولكن كنت اعد لمعركة اكتوبر وكان لا يمكن ان اسمح  
بالانهزامية تتسرب الينا من بيروت ومن بلاد اخري في العالم العربي .. تسربت  
الانهزامية الي نفوسهم

في سنة ٧٢ كما تذكرون وكان ده امر بالنسبه لي في استراتيجية المعركة امر اساسي  
اصدرت اوامري في يوليو بخروج الخبراء السوفيتي في اسبوع وخرجوا في اسبوع  
فعلا ، لانني في استراتيجية المعركة ، كان هناك اساس مبدئي ، ان لا تبدأ المعركة  
وعلي أرض مصر جندي سوفيتي واحد تحت اي اسم ، عودونا كانوا ان اي انتصار  
ينسبوه لفسهم ، واي فشل بيرجعوه علينا ، زي معركة ٦٧ لما جم بعد معركة ٦٧  
وارادوا تحت ستار انهم يحققوا اهدافهم في البلد فقالوا لعبد الناصر جيشك ما حاربش  
الآن ضباطك برجوازيين ، فلازم تطهر الجيش من الضباط البرجوازيين ، وحصلت  
ايامها حاجات كثيرة فصل وتحويل الي وظائف مدنية ، ولعل حدمنكم ما عرفش كان ايه  
السبب وقتها او اتقالت انها تحت اسم الامن ، امن القوات المسلحة انما دي الحقيقة كانت  
انه الاتحاد السوفيتي قال له ضباطك برجوازيين ، ولا يستطيعوا ان يحاربوا هم  
عاوزين يحققوا اهدافهم .. برضه في فرصة الهزيمة

وانه .. بعد كده الضباط البرجوازيين دول هما اللي بهروا العالم كله بادائهم البطولي  
الرائع اللي سجله التاريخ الي يومنا هذا وسجلته معاهد الحرب العليا ، عبور القناة امنع

مانع مائي في التاريخ العسكري واجتياح خط بارليف اللي عملوا ده كله هم الضباط  
البورجوازيين برضه. من أجل هذا أنا كان في تخطيطي ان لا يكون علي ارض مصر  
سوفيتي واحد ، وسنتقبل نتائج المعركة نحن .. علينا ان نتقبلها اذا انهزمتنا فنحن  
المسؤولين واذا انتصرنا فاداؤنا ونحن ايضا المسؤولين والحمد لله كتب الله لنا النصر ،  
علي غير ما كان الاتحاد السوفيتي واضع ... وانتم عارفين طبعا ، عندكم في القوات  
الجوية .. والنائب حسني كان قائد القوات الجوية .. وعلي فكرة بيحترموه قوي في  
اسرائيل لان الدرس كان موجه ، النائب حسني جالي وقال لي ان تقديرات الاتحاد  
السوفيتي رسميا هي انه في الضربة الاولى هاتحقق من ٣٠ الي ٣٥ في المائة من  
اهداف الضربة والخسائر حتكون من ٤٠ الي ٤٥ في المائة او تحقيق اهداف من ٣٠  
الي ٣٥ في المائة ، ادي كان تقديراتهم .. ودخلنا وأنا مش محتاج اقول النتائج ،  
الضربة الاولى تمت بروعة .. وبخسائر اقل من ٣ ولا واحد في المائة حتي .. حقيقة يا  
ابنائي .. ستظل مصر مدينة لكم بالاداء الرائع المذهل اللي اديتوه في اكتوبر ، وذلك  
زي ما قلت لكم كان نيتي لن اسمح في معركتنا ان يتواجد علي ارض مصر سوفيتي  
واحد .. وقد كان في ٧٢

في ٧٣ .. حصلت حاجة يا ابنائي في الممارسة زي ما قلت لكم .. معتقات قفلتها  
،حراسات لغيتها ، مصادرات لغيتها ، جروح لميتها حتي المحكوم عليهم في السجون  
افرجت عنهم .. المناخ الامن والامان لكل مواطن .. ولكل عيلة ، ولكل انسان يوجد  
خلاص ، لكن في فئة عندنا في مصر .. للاسف .. يا إما الجماعة اللي بيستلهموا  
امورهم من موسكو ، ودول زي ما انتو عارفين قلة ضئيلة .. أضال من الضالة .. او  
بعض الناس اللي فقدوا مراكزهم نتيجة ثورة التصحيح وثورة التصحيح في ١٥ مايو  
كشفت الغطاء ليه لان طلع ان كل مراكز القوي وما يعملوه وما يهدفون اليه موسي به  
من الاتحاد السوفيتي وعلي ذلك كانت مراكز القوي مستخدمة العناصر الماركسية في

كل مكان ولما انكشفت العملية في ١٥ مايو قضي علي دول كلهم ، تصور البعض منهم انه ممكن يستعيد مكانه او ممكن انهم يهزوا النظام

وزي ما سمعتم الاحداث اللي وقعت في الجامعة من آن لآخر في سنة ١٩٧١ وسنة ١٩٧٢ و١٩٧٣ .. وحاولوا يتصلوا زي عادتهم بالمراسلين الاجانب .. ويقولوا لهم مصر .. عشان ايه .. بيصل لامر في تقديري انا الي درجة الخيانة .. لان اللي يشتم بلده او يحرض علي بلده .. يبقي خائن .. تحت اي شعار .. المراسلين الاجانب زي ما سمعتموني باحكي في اوائل سنة ١٩٧٣ بعد ما عملنا .. بعد ما كنا علي تختة الرمل في القيادة العامة عشان انحطت الخطة وعلي تختة الرمل عملنا الجلسة بتاعتنا حوالي ٦ ساعات في فبراير سنة ٧٢ .. وبعدها اديت انا الامر الانذاري للمشير اسماعيل بتجهيز القوات وتوزعت الواجبات عليكم .. والتدريب بدأ في الاثناء دي اتملت الدنيا ، ومن هذه العناصر الذين أجروا اتصالا مع المراسلين الاجانب ان مصر بين لحظة والثانية مستتية انقلاب عسكري .. مصر ما فيهاش استقرار مصر لن تحارب الوضع انتهى في مصر سياسيا واقتصاديا وعسكريا

كل ده ملأ العالم ايامها .. عشان ما حدش يطعنكم يا اولادي في ظهركم ، اتخذت اجراءاتي في الحال .. الطلبة .. وديتهم علي النيابة .. الصحفيين والانهازميين منهم كلهم نقلتهم علي الاستعلامات وما قطعش عيشهم ابدأ ولا بهدلتهم ابدأ، ان عملهم كان طعنة للقوات المسلحة ، لا .. اذا قلت ان احنا ممزقين كلنا ، وباعطي فرصة ، وانا اضرب في الحدود التي تؤكد دائما المعني اللي عاوزه وهو اني اب لهذه العائلة قبل ان اكون حاكما

وعملنا حربنا في سنة ١٩٧٣ ، في سنة ١٩٧٤ كان آخر شيء باقي هي حرية الصحافة .. مباشرة رفعت الرقابة عن الصحف بعد اكثر من ٤٠ سنة .. بقي لنا اربع

سنتين ونصف دلوقت مباشرة ٧٤ رحلت شايل الرقابة علي الصحف ، ماعدش شيء في المناخ الديمقراطي بتاعنا ، كان الا اننا نأخذ بتعدد الاحزاب او تعدد الاراء بدل الحزب الواحد والرأي الواحد وده برضه بمجرد ما خلصت المعركة وشلت الرقابة علي الصحف .. تقدمت بورقة التطوير ، وقلت ان احنا محتاجين للرأي والرأي الآخر .. وحصلت المناقشة اللي كلكم تابعوها في البلد .. وطلع ٣ منابر

قلنا نبدأ بثلاثة منابر ، منابر يعني آراء ، يعني احزاب ، عشان نتدرج بهدوء ، ما نعملش زي البرتغال لما دخلت في دوامة الاضطرابات وقعدت سنتين عشان تحاول تعمل ديمقراطية ما عرفتتش ، والبلد كان بيضرب في بعضه ، احنا بنعملها بهدوء لان احنا امامنا معركة لسه قائمة .. وامامنا معركة اخري اعنف واشد من معركة تحرير الارض وهي اعادة البناء .. في وسط هذه الظروف ، وفي وسط المصاعب الرهيبة اللي بنعاني منها نتيجة لتخلف الخدمات ، وتخلف المرافق عبر الستينات كلها .. بادرت علي طول بورقة التطوير ، وتذكروا يوم افتتاح البرلمان قلت لهم .. والله الثلاثة منابر اللي دخلوا عشان يخشوا الانتخابات اشتغلوا بعملية حزبية كاملة .. طيب ما نبتدي الاحزاب .. احنا بنضيع وقت البلد ليه ، احزاب اتفضلوا .. وعملوا قانون الاحزاب وصدر قانون الاحزاب وحط اشتراطات معينة عشان الجدية ، لان زي ما انتم عارفين سمعتوني احكي .. لما عملنا المنابر .. وقلنا اللي عاوزين منابر يقولوا لنا اتقدم لنا ٣١ طلبا لو احد وثلاثين منبرا ، يعني واحد وثلاثين حزبا ، طبعا دي عملية بتكسر ، بتفتت الوحدة الوطنية وطول عمر البلاد اللي زينا ، النامية .. لما يكثر فيها بالشكل ده عدد الاحزاب بتنتهي الوحدة الوطنية ، واحنا امامنا معركتين .. أشرس المعارك

بدأت الأحزاب تتشكل .. الحزب اللي اطلق علي نفسه حزب الوفد الجديد وبعدين فوجئنا في الفترة الماضية زي ما انتم عارفين في الشتاء اللي فات ، قربت يعني ، انا طلعت

رحلتين .. الرحلة الاولى الي الفيوم .. منطقة الفيوم ، وبني سويف .. والجيزة المنطقة القريبة لنا وجه قبلي ، ثم الرحلة الثانية جيت من حلفا علي حدودنا الي الوادي الجديد .. وعانيت .. انا ببشغلني ايه .. ما الذي يشغلني اليوم .. اللي ببشغلني اليوم مقالة بيكتبها كاتب .. ولا قلة حياء بيقولها واحد .. ابدأ .. ما ببشغلنيش الكلام ده .. انا ببشغلني مصر سنة ٢٠٠٠ ، عشان اولادنا واولاد اولادنا من بعدنا هتكون ايه والاساس بيتحط ازاي واطلع من عنق الزجاجة اللي انا فيه .. اللي ببساطة شديدة ما بتتجش اكلنا ونستورده من برة ، ابشع شيء واحنا مجتمع زراعي واذا حدثتكم عن اللي شفته .. آخرها اليوم في الوادي الجديد او في ارض الصالحية هنا او عشرة رمضان اللي انا كنت فيها او مجمع الالمونيوم ، او مجمع الحديد في الواحات .. مصانع السماد اللي قائمة في الاسكندرية ، علي الغاز اللي جاي من ابو قير .. السماد اللي قام في المنصورة علي غازات ابو ماضي ، مصانع الاسمنت اللي قائمة علشان تضاعف مرتين انتاجنا من الاسمنت ٣ مرات انتاجنا في سنة ١٩٨٠

كل ده ماشي النهارده يا اولادي باليوم وبالساعة ، وعلي طريقتنا تماما محطوط جدول زمني وباراقب التنفيذ والانتاج كله وانا مش فاضي عشان واحد هاييف يقعد في القاهرة يكتب مقالة او يقول كلمة مش فاضي للكلام ده كله .. وفيه مناخ ديمقراطي ، فوجئت بان الممارسة الديمقراطية فيه حاجات غريبة قوي ، في مجلس الشعب بيوقف بعض نواب ولاول مرة نسمع الفاظ نابية وقلة حياء ، الاحزاب بره حزب التجمع وحزب الوفد ده اقصي اليمين وده اقصي اليسار . التقوا علي انه الدولة ما فيهاش انجاز الدولة كلها حرامية ، الدولة كلها استغلال ، الله شيء ، غريب ، يلتقوا الاثنين في الهدم ، وحزب التجمع كان بمقتضي القانون طلع جريدته من غير ما يسأل ولا يأخذ اذن ولا حاجة لانه بمقتضي القانون له هذا .. رجعنا بقي ايه ما اعرفش يمكن البعض منكم حضر الفترة قبل ٥٢ عاصرها وكان واعى لها كان السياسة في مصر كانت تجريح وتشكيك

وضرب باخس الاسلحة بهدف واحد وهو الوصول الي الحكم وكانوا مرة يستعينوا  
بالانجليز علي الملك ومرة بالملك علي الانجليز بهذا الشكل كان اللي ماشي وده قمنا ٥٢  
ووقفناه

ايه .. ايه لازمة عودته النهارده .. ده النهارده العمل السياسي مش خطبة زي ما كان  
زمان بليغة وفيها الاستقلال التام او الموت الزؤام زي الاحزاب ما كانت بتقول ، ما  
خلاص المستعمر طردناه .. الملك طلعهنا .. ما خلاص وخذنا امرنا في ايدينا ..  
الاستغلال او السياسة النهارده تبقي زي ما في العالم كله حق بناء الدولة وبناء الرخاء  
للقاعدة العريضة من الشعب مش للواحد في المائة اللي كان قبل الثورة زمان قاعد  
متربع وهو اللي في ايده ثروة البلد وحكم البلد وبرلمان البلد وكل شيء في البلد واحنا  
كلنا القاعدة العريضة تحت محكوم علي كل واحد فينا انه يعيش كما عاش ابوه .. فان  
كان ابوه فلاح غلبان حايطلع فلاح غلبان زيه وان كان ابوه عامل حايطلع عامل صغير  
زي ابوه لانه كان كل شيء بالفلوس وكان لا يملك الفلوس الا طبقة الواحد في المائة  
دول ، طيب ده احنا قمنا في ٥٢ وغيرنا الكلام ده كله .. وسمعتوني باحكي في قرיתי  
ما كانتش فيه متعلم غيرنا .. النهارده زي ما بقولكم فيه ضباط ، مهندسين ، دكاترة ،  
اساتذة جامعة في كل قرية مصرية النهارده ، ما عايش بتسأل أنت أبوك مين

لما تيجي يوم ما دخلت الكلية الحربية سنة ٣٦ في كشف الهيئة رسمي .. كبير المعلمين  
انجليزي كان اسمه سوربارنيو ووكيل وزارة الحربية قاعد رئيس اللجنة والمدرس الاول  
للتكتيك انجليزي ايضا .. اثنين اعضاء انجليز وثلاثة مصريين . وفي الاستمارة بتاعة  
القبول في الكلية الحربية مكتوب ابوك مين .. لازم اقول لهم ابويا مين .. وتملكوا ايه  
ونمرة ثلاثة واسطتك مين ؟ رسمي بالمضبطة واسطتك مين ؟ وكشف الهيئة كان عبارة  
انه افوت .. يفوت الواحد منا يقف قدام اللجنة فسكرتير اللجنة يقول ده فلان ابن فلان

اللي بيشتغل كذا واللي يملكوا كذا وواسطته كذا .. رسمي علشان كده كانت زي ما انتم عارفين كانت الدولة كلها دولة الواحد في المائة اللي فوق

في الجامعة ما كانوا بيطلعوا الخريجين .. وهناك قصص كثيرة عن بعثات اللي بيطلعها الاوائل فكيف يحصل التحايل علشان يجيبوا ابن الوزير اللي ناجح بمقبول من آخر الصف علشان يطلعوه بعثة مع الاول ويسيبوا الثاني والثالث كل ده موجود وتاريخ مثبت واي انسان يكابر في هذا النهارده يبقى انسان زي ما قلت لا بد لا نرحمة ابدأ ابدأ .. احنا انهينا علي هذا واصبحت الفرصة متكافئة وما بيسألش اللي داخل الجامعة او الطب او الهندسة او الكلية الحربية او كلية البوليس ابوك مين وبتعمل ايه .. صحته سليمة ، مجاميعه سليمة ، بيخش وبيمشي علي طول

فوجئت بأنه ما كان قبل ثورة ٢٣ يوليو .. ده حاجة كويسة قوي اليسار زعلان من ثورة ١٥ مايو ، زي ما انتم عارفين لاني كشفتهم .. ليه .. لانه مراكز القوي اتأريها مالقيش حد تستعين بيه الا الماركسيين قامت انكشفت المواقف علشان كده قرأتم لازم في الصحف ان واحد منهم في باريس عامل مؤتمر صحفي وبيقول ثورة ١٥ مايو دي ثورة قمعية قمعية يعني قمعت الحريات واتفحت المعتقلات والبلد تحت حكم عرفي واجراءات وبتاع ، يعني عمليات حقيقة ، حقيقة يعني بيلغوا فيها حتي عقلهم .. وفاهمين الناس حايلغوا عقلهم لكن في الممارسة لقيت ائتلاف اليمين واليسار ، انا بقه قاعد .. الوادي الجديد حايديني اد ايه ارض وموارد المياه فيه أد ايه وبعثت جبت جميع الخبراء من كل انحاء العالم علشان انتم عارفين زي ما عملت معركة اكتوبر بيكم باحسب الشاردة والواردة برضه في دي باحسب الشاردة والواردة .. جبت كل من له اختصاص .. عندي ارض اد ايه ..مياه اد ايه الملايين اللي عندي حا تطلع تروح هناك تعيش اد ايه .. الطرق ايه .. المواصلات ايه التكنولوجيا الحديثة في الزراعة ايه .. ازاي اوفر

من كل انسان علي ارض مصر يستطيع تحقيق طموحه .. طموحه يعني يبقي عنده بيت  
وعنده عريبة ويبقي عنده ارض اذا كان عنده جهد او يقعد مباشر

بافتح الافق لان الوادي الضيق اللي احنا عايشين فيه النهارده بقينا اربعين مليون وكنا  
١٧ علي ما صحينا احنا وعينا وكنا ١٧ في الوادي الضيق والارض دي .. وصلنا  
اربعين هو نفسه الوادي الضيق يطلعوا والارض .. عشان كده لابد انه بدل ما ننفجر  
علي نفسنا وبدل ما يطلعوا ولادنا يلاقوا المستقبل مظلم .. ايه ليه لانه تطلع من الجامعة  
تستني اللي بيقلوا عليه التنسيق ده واللا ما اعرفش بيقلوا عليه ايه هيئة القوي العاملة  
وهيئة القوي العاملة يخش ويقعد في الطابور ماشي وأغلبهم النهارده مالوش مكاتب لانه  
الترمت الدولة بالتعيين بالكامل فيتعينوا كلهم فمالهمش مكاتب فقاعدين في بيوتهم وبيأخذ  
ماهيته .. لخبطات كثيرة .. طب انا والله جاي بافتح الباب من اوسع مكان عشان  
المجتمعات الجديدة تقوم .. ارض الوادي ما بقتش تستحملنا ... الاكل بتاعنا نوفره ،  
ويملك من الارض وجودة الارض ما يجعلنا مخزن طعام للعالم بالدراسة موش بالكلام  
ابدا الاماني ولا التمنيات .. زي ما قلت لكم بنفسي مع كل خبير في هذا العالم باعمل  
العملية دي .. في وسط ده كله الحكم .. رجعنا بقي لزمان التشكيك ، حملة التشكيك  
وزي ٧٣ ، جريوا علي المراسلين الاجانب الجامعة دول اللي هم الحاقدين دول  
والمراسلين الاجانب ابتدوا يكتبوا انه مصر بين لحظة والثانية مستنيين انقلاب عسكري  
فيها .. مفيش استقرار

هم المرة دي بيهدفوا الي ايه .. ؟ بيهدفوا الي ضرب الاستقرار عشان المستثمر  
الاجنبي والانفتاح اللي عملناه .. عشان نفتح الباب الواسع يقف .. ليه ؟ .. ؟ لان  
الماركسيين ده يزعلهم .. والانتهازيين بقي اللي طالعين في الوفد او في مراكز القوي  
القديمة او كل الجماعة دول ، وايه زي ما قلت لكم انا باحسب دائما ما يدهمش اكثر من

فقايق لا يمثلوا شيء عشان كده لما جيت عملت ورقة الاستفتاء للشعب حطتهم كلهم مع بعض لانهم ما يساوا حاجة .. لكن صوتهم عالي .. بيتصلوا بالمراسلين الاجانب .. وصلت بقي يعني التسيب والبذاءة انه يبقي مقيم هنا مستمتع بالامن والامان في مصر ، لان ما حدش يقدر يمس حد عندي ، وفيه سيادة القانون ، وفيه ديمقراطية ، ولا اسمح ابدا انه نعود بأي صورة من الصور للاجراءات مع انه عندي الاحكام العسكرية .. الاحكام العرفية موجودة عندي ، ومن سلطتي وبسطرين اثنين اغير كل شيء .. ابدا

احنا بنينا الامن والامان للانسان المصري ، وبدأت ملكات الانسان المصري .. عايزكم تشوفوا اخوانكم بيعملوا ايه في المجتمعات الجديدة اللي قامت ، عشرة رمضان وراكم روحوا شوفوها .. شيء مذهل ما مضاش سنة .. شيء مذهل اللي انا جاي منه انا جيت منها عليكم ، ده الامل .. ده المستقبل .. مجتمعات جديدة .. مدن جديدة .. ارض جديدة .. طعام مخزن العالم .. مش ناكل بس وناكل جنبنا ، انشاءات حكيت لكم المصانع .. السماد والاسمنت .. وكل فروع الصناعات .. كله ماشي .. دول مفيش انجاز .. تشكيك .. وباعتين بقي بره عشان ايه ، هم متعودين علي انه زي ما كانت لندن هي مصدر السلطات ، فاهمين ان موسكو وشوية شيوعيين لما يكتبوا في جرايد باريس يبقي حا نخاف .. او نقول لصحفي هنا انت منهم اقعد علي ما نحقق معاك ، يقولوا الديمقراطية راحت ويسألني مراسل صحفي اجنبي هو فيه بلد ديمقراطي في العالم يصفي واحد مطلوب للتحقيق وياه فيه ويسبوه طلع ما هم بيقولوا له اقعد لغاية التحقيق ما يخلص كلكم عارفين والعالم كله عارف ان مصر كل انسان النهاردة في مصر حر لا فيزا ولا تأشيره ولا اي شيء ، وكل انسان بيطلع بس لما يكون عليه قضية ده في الدول الديمقراطية الكبرى مش بيقولوا له بس ما تطلعش ده بيقولوا له المدينة اللي انت فيها ما تسبهاش لغاية ما يخلص التحقيق وبعدها خلاص .. كل الديمقراطية في الدنيا كده

بالدستور ، وسيادة القانون .. وستظل دائما بالدستور وسيادة القانون .. وستظل كما كنا مجتمع الامن والامان .. لكن لما واحد يختار لنفسه انه يهاجم بلده او يأجروه بالف جنيه في الشهر وهو قاعد في مصر ومستمتع بكل الامن والامان والتموين كمان ، لانه بياخذ السلع اللي بتدعمها الدولة وبيجيله الف جنيه علي المقالات اللي بيشتم فيها مصر لانه في العالم العربي البعض بيتبسط من شتيمة مصر ، ليبيا مثلا عاملة عندها فرقة صحفيين مصريين ، فريق الجماعة اللي كانوا في لبنان .. بيروت .. بعد لبنان ما خربت نقلوا علي باريس همه همه نفسهم لندن .. جماعة .. العراق .. راديو العراق . وهنا ايضا داخل البلد وصل التسيب بيهم انه متصورين ان يقدرروا وهم قاعدين وبيكسبوا الف جنيه في الشهر بيجيله من بره علشان يشتم بلده ، يروح كاتب وشاتم بلده

لا .. من النهاردة او من نتيجة الاستفتاء .. عايز اقولكم يا ولادي من ناحية القوات المسلحة عايز اقولكم انه وزير الحربية النهارده في امريكا زي مانتوا عارفين .. هناك اتصال مستمر الآن .. ولما يعود بيعود علشان يبلغني عن خطة كاملة موضوعة لتطوير القوات المسلحة في كل فروعها

من الثمانين ان شاء الله القاذفة المقاتلة حتكون بتعمل عندنا في مصر من سنة ٨٠ ، السنة دي اول عربية جيب حتطلع في ديسمبر اللي جاي ، اول مجموعة لعلمكم وده جديد ، لاحبوا يدوا الصورة ، وبصيت لقيتنا حانسد الي الخلف .. فزي ما قلت لكم السياسة عند الماركسيين لازم يقوموا بالانقلاب الدموي الاحمر ، زي ١٨ و ١٩ وبعدين ما هو كان اللي فاضل ١٨ و ١٩ انهم يخشوا علي البيوت علي الناس يدبحوا فيهم ، فالناس تصرخ بيروح جاي الحكم الشيوعي خلاص .. طيب وقف يا جدد لانهم هم اللي عاملين كل حاجة

التانيين .. الوفد عايز يرجع بينا لمفاهيم موش انتهت ، يعني حقيقة بقي امر مضحك  
وواجهات خلصت الي الابد ماكانش فيه بد من اني اتقدم بهذا وتقدمت بيه برضه في  
ذكرى التصحيح يوم ١٥ مايو تقدمت الي الشعب ، ١٥ مايو اللي فات تقدمت الي  
الشعب بالنقاط الست والطوائف الثلاث : الماركسيين ومراكز القوي ، ومن افسدوا بعد  
٢٣ يوليو ، ومن افسدوا قبل ٢٣ يوليو .. والصحافة ملك للشعب بالنسبة للمستقبل . هل  
انا اتخذت هذا باجراءات .. لا .. كان ممكن زي ما قلت لكم ، سطين كحاكم عسكري  
وتخلص كل حاجة ، وما في داعي ولا استفتاء ولا .. ولا .... ابدأ الدفاع الجوي .. دي  
فرصة علشان رجال الطيران اللي حافظوا علي الميخ في الجو .. رغم ان روسيا قاطعة  
الغيار وعايزة الطائرات تكون نائمة في الارض بقي لها ثلاث سنين اكتوبر اللي فات  
كان الميخ كله في الجو

زي ما بنوجه التحية لرجال القوات الجوية ، التحية ايضاً لرجال الدفاع الجوي اللي  
حافظوا علي صواريخهم واللي قالت روسيا ان احنا مش حنقدر نحافظ عليها وستنتهي  
وأبشركم انه سلاح الصواريخ مع سلاح الطيران في مشروع التطوير يجري غربي  
كامل هنا زي القاذفة المقاتلة ما حنتنتج ايضاً الصواريخ المضادة للطائرات حنتنتج ، داخل  
كل ده في الخطة .. الحرب الالكترونية كل فروع الحرب تخطيط كامل لما يعود وزير  
الحربية ان شاء الله باجتماع بيه واشوف ايه النتائج اللي توصلنا اليها فيه امر خطير  
حدث المسألة مش مسألة انه خمسين طائرة .. لا العدد ولا النوع اللي يهمني لا .. اللي  
بيهمني انه بعد ما كان الروس فارضين علينا الحظر لغاية النهارده .. وكان الامريكان  
مش قادرين يساعدونا .. لا .. امريكا شالت الحظر وبعدين زي ما انتم عارفين بقرار  
تنويع مصادر السلاح .. انجلترا موجودة .. فرنسا موجودة .. كل التكنولوجيا الحديثة  
في الحرب موجود في اوربا الغربية وفي امريكا ومفتوحة الاسواق لنا والحمد لله ده

بالنسبة للقوات المسلحة ولا بد ان تحافظوا يا ابنائي علي مستواكم القتالي اللي اديتوه  
وتعدوه تحرزاً لاي مفاجأة جاية مقبلة

بالنسبة للداخل يا ولاد .. السياسة لم تعد شعارات بمعني خطبة ولا حماسة ولا مظاهره  
.. لا .. السياسة النهارده انا عايز واحد يبجي يقول لي ازاي يحل مشاكل الشعب .. في  
المواصلات وفي الخدمات وفي الاسكان .. وفي مستقبل مصر في سنة ٢٠٠٠ سيكون  
ايه .. لما حنكون ٧٠ مليون .. واحنا اربعين دلوقت وحنفجر علي نفسنا لولا  
المجتمعات الجديدة اللي بدأت

فوتوا شوفوا الإنجاز ، واللي لن ينقضي هذا العام اللي حكون زي عشرة رمضان  
مجاميع كثيرة قوي .. في جميع انحاء الجمهورية وفي الارض الجديدة .. في  
الامكانيات الجديدة .. في الافق الجديد اللي مفتوح لكل مصري .. لكي يحقق ذاته بأنه  
يعيش في مستوي كريم .. ويحقق ما يريد ويدي للدولة حقها عليه  
بالنسبة للممارسة السياسية .. قالوا ان انا خربت الديمقراطية بالاستفتاء .. يعني يبقي قلة  
حياء ، وابعث علشان آخذ ١٠٠٠ جنيه في الشهر اشتم مصر في جرائد الكويت ولبنان  
وباريس اللي بيسيطر عليها الشيوعيين .. ( واخرب الديمقراطية ) ان اقول للصحفيين  
ان فيه مجموعة منكم في بغداد قاعدة عيني عليك ببذيعوا اسمهم كل يوم بيقولوا اللجنة  
المصرية .. فلان فلان .. والعراق عاملين لهم محطة اذاعة علشان يشتموا فينا وببذيعوا  
اسماءهم وقراراتهم .. لما نبعت لنقابة الصحفيين ونتخذ اجراء ضد دول يبقي خربنا  
الديمقراطية .. لما نقول للجماعة اللي افسدوا الحياة السياسية قبل ٢٣ يوليو .. خليك  
كفاية عليكم واقعدوا بكرامتكم .. يبقي خرب الديمقراطية الديمقراطية يا ابنائي تحتاج  
اول ما تحتاج الي التزام خلقي للاسف في مصر بعض العناصر يعوزها الالتزام الخلقي

والاستفتاء معناه كلمتين .. التزام خلقي يا من تريد ان تعيش في مصر.. في السياسة ..  
في اي مكان .. التزم خلقي بأرضك .. بقيم أرضك .. باهداف بلدك .. بقضاياك القومية  
.. او نعلمك الالتزام . لان لما يبصل الامر الي التسبب الي حد انه يشتم بلده علشان  
يأخذ فلوس ويعيش في مستوي بيتمتع بالامن والامان فيها .. نقوله لا .. اخرج من  
مجتمعنا الآمن المطمئن وروح اقعده في الحطة اللي تأخذ جزاءك فيها  
ده معني الاستفتاء ببساطة .. لا تسبب مرة اخري .. ولا مهادنة ابدأ لا مع الماركسيين  
اللي عايزين يعملوها ثورة دموية .. ولا مع اللي عايزين يرجعوا بالبلد لمجتمع الواحد  
في المائة ولا في مراكز القوي اللي في وقت من الاوقات تصوروا ان كل شيء مباح  
لهم بقي نقطة واحدة يا ولادي اقول لكم عليها .. من هنا لآخر سنة ٨٠ ، سنظل في  
عنق الزجاجة .. حيفضل متاعب تموين ... مش في كل وقت في بعض المواسم حيكون  
عندنا لسه علي ما نكمل المواصلات حيكون عندنا متاعب في الاسكان

أنا قلت لكم بصوا جنبكم يا ولادي شوفوا عشرة رمضان .. الامل ازاي بيمشي انه  
بمصانع البيوت الجاهزة بقت طالعه العمارات وانا سعدت لما ابغني القائد العام ووزير  
الحربية ان المصانع بتاعة البيوت الجاهزة مشيت وبتنتج دلوقت .. وفي بحر سنتين  
حيكون وضعكم انتوا وضع طيب جدا بالنسبة للبلد كلها لان كمية الانتاج السنة دي  
واللي جاية واللي بعدها بتغطي حاجات كثيرة قوي لانهم ثلاث مصانع بتوع البيوت  
الجاهزة بقية الاحدي عشر مصنع في البلد بيشتغلوا .. النهاردة شفت عمارات من  
مصانع البيوت الجاهزة .. اربعة ادوار ماشاء الله بتخلص في كذا يوم اربعة ادوار  
وشقتين بتخلص في ثلاث اربع ايام بمصانع البيوت الجاهزة  
وشفت الفيلات اللي عايز يبني فيلا .. وشفت اللي بالبناء العادي مش مصانع بيوت  
جاهزة كله موجود هنا وما دمنا علي الطريق فلا نخشي شيء لكن لما اقول عنق  
الزجاجة .. لغاية سنة ٨٠ فيه حاجتين اثنتين .. بعض الاوقات التموين والاسكان .. ما

خلا ذلك باذن الله قبل سنة ٨٠ سيكون كله انتهى لانه ماشي ببرامج بتوقيتات .. زي مثلا آخر السنة دي نكون ما بنستوردش سمد ، بعد ما كنت بادفع الملايين علشان نستورد سمد كل سنة .. وادي سنة ٧٩ سنة باذن الله سوف اصدر الاسمنت قلت لكم ثلاث مرات باضاعف في سنتين من ٣ الي ٩ من ثلاثة ملايين الي تسعة ملايين في سنتين ونصف .. ومش آمال .. لا ده المشاريع تم توقيعتها والشغل ماشي في الارض

واحد منهم جنبكم هنا في السويس والثاني قرأتم عنه بتاع طره اللي بيتوسع علشان ياخذ مليون ونصف زيادة يعني كله في الطريق الي الانتاج والعمل . لكن برغم هذا حيكون عندنا يا ولادي عنق زجاجة سنتين لغاية سنة ٨٠ اللي هم فيهم باخلص من مشكلة الطعام .. وبتخف ازمة الاسكان .. بيبقي عندي احتياطي مليار دولار من قناة السويس سنويا ومليار دولار من البترول سنويا

اليوم اطلعت علي آبار بترول وغاز اكتشفت في سيناء وبعثت للامم المتحدة ولامريكا وانا مش عصبي ولا حاجة .. وانا حاخذ كل ده .. ان شاء الله آبار البترول .. ما انا اخذت قبل كده البترول بتاعي هناك .. اللي كان موجود عندهم والبترول والغازات الثانية اللي طلعت حاخذها برضه ان شاء الله الارض .. ، الفرص .. الانتاج .. الامال .. بافتحها لكم يا ولادي ولاجيلانا ولاولادنا من اوسع الابواب .. لا ادعي ما اقول ان امكانياتي لا اول لها ولا آخر وانما نحتاج شيء واحد العمل والعرق بس .. وده اللي احنا بصدده في المرحلة اللي جايه واللي لن اسمح بأي تسريب او ممارسة خاطئة في الديمقراطية وبرضه بدون لا معتقلات ولا اجراءات وانما بسيادة القانون

وزي ما حصل في الاستفتاء الاخير امام الشعب كله وامام العالم كله مفيش قرارات تحتية ولا مخفية ولا فيه اجراءات مخفية كله سيتم في العلن ... وسنواجه كل انسان بما فعله امام الشعب كله .. بهذا يكون يا ولادي انتهيت من خطابي .. بهذا باكون لخصت

لكم الموقف اللي احنا فيه اليوم سواء من ناحية المبادرة .. او من ناحية التطبيق  
الديمقراطي اللي ماشي .. وادعو الله في اجتماعي بكم ان شاء الله في العام المقبل .. اذا  
احيانى ربي .. وفي هذه القاعة بالذات .. ان نجلس ايضا لنتدارس ما انجزناه ولكن  
بتبقي حقيقة دائما يا ولادى هذه الحقيقة معي في كل وقت .. سأظل فخوراً بكم ..  
وسيزل شعبكم فخورا بكم وسأظل مدينا لكم وسيزل شعبكم مدينا لكم وامتكم العربية  
كلها حافظوا على مستوي الاداء القتالي الرائع الذي قمتم به وانا واثق انكم لابد وان  
تتخطوه لانه المستقبل بحمد الله ، كله الامن ... كله الامان .. كله الكفاح .. كله النصر

وفقكم الله و السلام عليكم